

الصوت اللغوي في سورة الواقعة بنيته وأثره في توجيه الدلالة.

The linguistic structure of Surah Al-Waqi'ah: its construction and its impact on directing meaning.

ط.د/أسماء صيشي، أ.د/خديجة عنيشل

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

| 2024/01/02 تاريخ الارسال                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 2024/05/07 تاريخ القبول | 2024/12/15 تاريخ النشر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الملخص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                         | <b>Abstract</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| <p>الصوت في العربية حمّالٌ معنى، ولطالما استقطبت الدلالة الصوتية انتباه علماء اللغة القدامى والمتأخرين الذين اشتغلوا على المسألة الصوتية وأهميتها في فهم النص.. والصوت في القرآن الكريم لا ينزّل عن دلالة الكلمة بل يُطعمها بكثيرٍ من القيم التعبيرية والدلالية التي تؤكد البعد الإعجازي للنص القرآني ليتحوّل الحرف في النسق التركيبي إلى شحنة دلالية تمنح النصّ أفقاً تأويلياً يؤكد أن القرآن لا يخلق من كثرة الرد، بل إن التموضع الترتيبي للحرف في المفردة القرآنية يصنع الفارق الدلالي الذي يؤسس القيمة الصوتية للحرف داخل الكلم. وتأتي مداخلتنا هذه لتقترب وظيفياً من حركة الصوت في سورة الواقعة وتساءل في:</p> <p>- كيف يصنع الصوت الحركة الدلالية في سورة الواقعة؟ وكيف يعبر عن المعاني التي تختزنها؟</p> |                         | <p>The sound in Arabic carries meaning, and the phonetic indication has always attracted the attention of ancient and modern linguists who have worked on the phonetic issue and its importance in understanding the text. In the Quran, the sound is not isolated from the word's indication, but it enriches it with many expressive and indicative values that confirm the miraculous dimension of the Quranic text. The letter in the structural pattern becomes a semantic charge that gives the text an interpretive horizon, confirming that the Quran is not created from a multitude of responses, but rather the positional arrangement of the letter in the Quranic word creates the semantic difference that establishes the phonetic value of the letter within the word. Our intervention comes functionally</p> |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                      |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>close to the movement of sound in Surah Al-Waqi'ah and asks:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• How does sound create semantic movement in Surah Al-Waqi'ah? And how does it express the meanings it contains?</li> <li>• What does the sound add to the different contexts in Surah Al-Waqi'ah? And how does it harmonize with the word in achieving understanding for the contemplator of the Quran?</li> </ul> | <p>- مالذي يُضيفهُ الصوتُ إلى السياقات المختلفة في سورة الواقعة؟ وكيف يتواءمُ هو والمفردة في حصول الفهم لدى متدبر القرآن الكريم؟</p> |
| <p><b>Keywords</b> :Sound; Linguistic sound; Phonology; Phonetic indication.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | <p>كلمات مفتاحية: الصوت؛ الصوت اللغوي؛ علم الأصوات؛ الدلالة الصوتية.</p>                                                             |

المؤلف المرسل: ط.د/أسماء صيشي، الإيميل: [sichi.asma@univ\\_ouargla.dz](mailto:sichi.asma@univ_ouargla.dz)

## 1. مقدمة:

حظي الدرس الصوتي باهتمام بالغ في الدراسات اللسانية الغربية والعربية المعاصرة، واعتنى الباحثون العرب بالدرس الصوتي وأولوه عناية كبيرة منذ نزول القرآن الكريم؛ أي قبل ظهور الدراسات اللسانية وذلك في ميدان التجويد إذ يُعرّفونه "هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها وردّ الحرف من حروف المعجم إلى أصله إلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته..."<sup>1</sup>، وبما أنّ القرآن هو كلام الله المنزل على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم الصالح في كل زمان ومكان، إعجازه أدهش العرب قديماً وحديثاً، لذا لم ولن تتوقف الدراسات حوله وفي اكتشاف أسرارهِ وسرّ أعوارهِ، ويعدّ الصّوت اللغوي أصغر وحدة لسانية يتركّب منها الكلام ومن أهمّ مستويات النظام اللغوي في إنتاج الدلالة وتأويلها، سلّطت هذه الدّراسة الضوء عليه من خلال عرض بعض المفاهيم في الدراسات الصوتية المعاصرة، وإبراز بعض الدلالات الصوتية في سورة الواقعة كنموذج تطبيقي لتلاخُم البنى اللغوية مع القيم الدينية لها والكشف عن الإعجاز اللغوي الذي تحتويه؛ من خفة اللفظ وتسارع الوصف وقوة المعنى لإثبات العقيدة وترسيخها والإيمان باليوم الآخر.

وفي هذه الدراسة نسعى للكشف عن كنه الدلالات التي يحملها الأصوات في سورة الواقعة. وقبل الوُجُوع والغوص في دلالات أصوات هذه السّورة سنعرض بعض المفاهيم النظرية في الدرس الصوتي.

## 2. مفهوم الصوت اللغوي:

يُعدّ الصّوت اللّغوي الرّكيزة أو اللّبنة الأولى في تشكّل المفردة اللّغوية ومنها للعبارة فالنّص، من خلال تماسك تلك الأصوات بعضها ببعض وخلوّها من التّنافر الذي يُفسد فصاحة الكلمات، وغرابة المعاني، وقد تحدّث الجرجاني في تعريفه لنظم الكلمات "وذلك أن نظم الحروف هو تواليها في النطق، وليس نظمها بمقتضى عن معنى"<sup>2</sup>، وكذلك الجاحظ حين تطرّق إلى أهمية البيان بالنسبة للمتكلّم والسّامع في أهمية طلاقة اللسان وبيان الحروف.

## 1.2 الصوت لغة:

جاء في لسان العرب "الصَوْتُ في اللّغة هو الجرس... وقد صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا، وَأَصَاتَ، وَصَوَّتَ به: كُلهُ نادى"<sup>3</sup>. فهو الأثر الذي يصل إلى أذن المتلقّي من خلال النداء.

## 2.2 اصطلاحاً:

يُعرّف الصوت اللغوي " بأنّه ذلك الأثر السّمعّي الذي يحدث طواعيةً واختياراً عن تلك الأعضاء المُسمّاة تجاوّزاً بأعضاء النطق، والملاحظ أنّ هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدّلة موائمة لمُصاحبها من حركات الفم بأعضائه المُختلفة"<sup>4</sup>. أي أنّ الصّوت اللّغويّ يحدث نتيجة التّقاء أعضاء النّطق بعضها ببعض حسب مخرج كلّ صَوْتٍ وما يتطلّبه من أعضاء محدّدة، ومنه ينتج اختلاف تلك الأصوات.

والصّوت هو "اضطرابٌ ماديٌّ في الهواء يتمثّل في قوّةٍ وضَعْفٍ سريعين للضّغط المتحرّك من المصدّر في اتجاه الخارج، ثم في ضعفٍ تدريجيٍّ ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي"<sup>5</sup>، فهو بهذا عبارة عن موجات تنتقل في الهواء من الدّاخل نحو الخارج لغاية انتهاء مصدر الصّوت. فالصوت في اللغة يتقاطع مع معناه في الاصطلاح فهو يحمل دلالة الأثر الذي يتركه المُتكلم لدى السامع.

أمّا أصحاب الاتّجاه الفونولوجي أو الوظيفي للصّوت فهم يُعرّفون الفونيم: "أنّه تجمّع من الملامح التّمييزية مثل الجهر و الوقف والأنفية والاحتكاكية...أو هو حزمة من الملامح تتميّز عن الحزم الأخرى، أو التّجمّعات الأخرى".<sup>6</sup> فالصّوت اللغوي الواحد محمّل بمجموعة من الشّحنات الدلالية التي توجّه المعنى المقصود حسب السياق المقامي، فتتأثّر دلالاته بالكمية والشّدّة التي يكسبه إياها النّاطق به.

## 3. علم الأصوات

### 1.3 تعريفه:

هو من العلوم اللّسانية التي ظهرت عقب الثّورة اللّغوية في مطلع القرن التاسع عشر، والتي فتحت مجالات وأبحاثاً علمية واسعة ودراسات تمسّ اللّغة من كل جوانبها، ودراسة مُستوياتها فانبثقت علوم فرعية أخرى مع كل مستوى، وعلى رأس هذه العلوم علم الأصوات.

وعلم الأصوات هو "علم يدرس أصوات اللغة المنطوقة وهو فرع عن علم اللغة، ويتميز عن غيره بأنه يُعنى بالجانب المنطوق فقط من اللغة، كما أنه يُعنى بأصغر الوحدات الدلالية في اللغة، والأصوات أصل طبيعة اللغة، والكتابة لاحقة عليها، فهي رمز الصوت وتجسيد مادي له"<sup>7</sup>. فعلم اللغة يدرس اللغة في مستواها الصوتي بفروعه المختلفة.

بالرغم من أن علم الأصوات علم قديم النشأة في الدراسات العربية، إلا أن الاهتمام به زاد وتطور مع الدراسات الصوتية الحديثة، فانقسم إلى فرعين من علم الأصوات هما: الفونيتيكا، أو ما يُعرف بعلم الأصوات اللغوية العام، والفونولوجيا وهو علم وظائف الأصوات؛ من خلال إخضاع الصوت للمخابر العلمية باعتباره مادة تبدأ منذ لحظة تشكل الصوت في الجهاز النطقي... ووصولاً إلى أذن السامع أو المتلقي، بل وحتى وصولاً إلى الدماغ وتحليلها ورد الفعل الذي تحدثه، مما يفرض على عالم الأصوات اللغوية دراسة الجهاز النطقي كله؛ مخرجاً وصفه، وتأثير الأصوات بعضها ببعض أثناء التكلم، فللصوت وظيفة في تغيير المعنى وتحديده وتمييزه<sup>8</sup>. فهذا التقسيم فتح المجال في الدراسات الصوتية خاصة العربية في تحديد الدلالات الصوتية في التركيب الكلامي.

### 2.3 الدلالة الصوتية:

● تعريفها: جاء في تعريفات بعض المحدثين "الدلالة الصوتية هي التي تُستمد من طبيعة بعض الأصوات"<sup>9</sup>، أي أن الصوت يحمل في طياته الدلالة المقصودة به، فمثلاً صوت السين؛ استمد سمة الصّفير من خلال بنينه النطقية التي تصل للأذن مباشرة لحدة طبيعته.

وتختلف الدلالة الصوتية من تركيب لغوي لآخر، لذا فالدلالة متغيرة؛ باختلاف الدلالة يعني عدم ثباتها في الخطابات اللغوية، والمتحكم في الدلالة هي السياقات المختلفة وكذا طبيعة اللغة المنطوقة من منطقة لأخرى. وتتحقق الدلالة الصوتية في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية، وهي الحروف الأبجدية: أ-ب-ت... ويشكل منها مجموع حروف الكلمة التي ترمز إلى المعنى المعجمي، وهذه الكلمات بارتباطها مع كلمات أخرى تُشكل دلالة صوتية أكبر، ويزيد في الدلالة الصوتية بعض الجوانب غير المنطوقة، والتي تعد أكثر إسهاماً في إنتاج الدلالة، أو ما يُعرف باللغة الجانبية<sup>10</sup>.

وهناك من يرى "أنَّ السِّرَّ في العلاقة بين الصَّوت ومدلوله يكمنُ في تلك الصِّلة القائمة في عقول أبناء لغةٍ معيَّنة"<sup>11</sup>، أي أنَّ تلك الدلالات تواضعٌ واصطلاح بين أبناء اللغة الواحدة من خلال تكرار استعمال المفردات اللغوية لمدلولاتٍ مُعينة، وهو ما يُعرفُ بدوران الكلمات. "فالكلمة في الحقيقة الوضعية إنّما هي صَوْتُ النَّفس، لأنّها تلبسُ قِطْعَةً من المعنى فتختصُّ به على وجه المُناسبة، قد لحظته النَّفسُ فيها من أصلِ الوَضْع حين فُصِّلَت الكلمة على هذا التركيب"<sup>12</sup>، وبهذا القول عن الكلمة نجدُ أنَّ أصوات الكلمة مع مدلولاتها ليست اعتباطية، بل كلّ صوتٍ وُضِعَ لمعنى معيَّن أُرِيدَ به ذلك المعنى دون غيره الَّذي يقصده المتكلِّم؛ ويدخلُ في ذلك نبراتُ الصَّوت أو ما يُعرفُ بالسماتِ التَّطريزيَّة للفونيم، وكذلك عباراتُ الوجه والسياق المقامي الذي وردَ فيه.

### 3.3 التعريف الوظيفي للوحدة الصوتية:

يُعرف بلومفيلد الوحدة الصوتية من منظورٍ وظيفيٍّ بـ: "أنّها أصغرُ وحدة ذات طابعٍ صوتيٍّ متميِّزٍ، تؤدّي استعمالاتها إلى التفريق في المعنى."<sup>13</sup> فالمعروف أنَّ اتجاه بلومفيلد السياقي الَّذي يرى أنَّ الموقف اللغوي هو من يُحدّد دلالة الصوت.

ويرى جاكبسون صاحبُ الاتجاه الوظيفي في علم الأصوات أنَّ "الفونيم هو وسيلةٌ يتشكّل بواسطتها المعنى، على الرغم من خلوه من المعنى بذاته... فالطبيعة الحقة للفونيم لا تكمنُ في تفرده الصوتي، إنّما في العلاقات التَّقابلية والسَّلبية التي ترتبط الفونيمات بها أحدها الآخر"<sup>14</sup>، فهو يرى أنَّ وظيفة الصَّوت تتحقّق من خلال الملامح التَّمييزية لكلِّ صوتٍ، وكذا في تقابل تلك الصِّفات كما يسمّيه بشائبة: حضور/غياب.

### 4. أصوات اللغة العربية

"تتكوّن اللغة العربيّة كأيّ لغةٍ في العالم باعتبارها أحداثاً صوتيةً منطوقةً من مجموعةٍ من الأصوات، يُمكنُ التَّمييزُ بين صنفين من الأصوات هما: المُصَوَّات أو أصوات الحركة، والأصوات الصامتة التي تسمى أحياناً بالأصوات الساكنة"<sup>15</sup>.

أما حين نتحدث عن عددِ أصواتِ اللغةِ العربيّةِ فالمعروفُ والشائعُ فيها 28 حرفاً، ولكن اختلف العلماء قديماً في عددها، فمنهم من جعلها 29 ومنهم من جعلها 35 حرفاً، حسب تصنيفهم للصوائتِ أو الحركاتِ أو ما تُسمّى بحروف اللّين والحركات الإعرابية. "وتعدُّ الألفبائية العربيّة أدقّ الألفبائيات في العالم كلّهِ، فلقد خصّ أجدادنا حرفاً واحداً للصّوت الواحد، وصوتاً واحداً للحرف الواحد، فهم بذلك تفوّقوا على الأمم والشّعوب"<sup>16</sup>.

#### 1.4 دلالة الأصوات العربية في القرآن الكريم:

إنّ الإعجازَ الَّذِي حظيت به اللّغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والَّذي مسَّ تعدُّ مدلولاتها ومحدوديّة دوالها، جعلها لغةً مرنةً مطوّعةً في فهم المعاني اللّغوية المختلفة في عديد السّيّاقات التي تردُّ فيها، بدءاً من أصغر وحدة صوتية إلى أكبر وحدة، واستفحل البحث في أصوات القرآن الكريم آداءً وكتابةً وفق ما يتماشي والقراءات القرآنية، والبحث في التطريزات فوق مقطعية التي تناسب قراءة عن أخرى، وطعموا الأصوات بآداءات صوتية تتيح الوصول للدلالة القرآنية بين مدود وتنغيم وغنة وغيرها. ومع الدراسات اللسانية الحديثة شُحنت وكشفت عن الأصوات بدلالات ترد بناءً على مخارجها وصفاتها.

#### الدراسة التطبيقية للدلالة في المستوى الصوتي لسورة الواقعة:

##### دلالة الأصوات في سورة الواقعة:

الدّلالة في القرآن الكريم تحملُ معنىً مغايراً في باقي الكُتب اللّغوية المُختلفة، فالقرآن الكريم المُعجَز في لفظه ومعناه، نجده يخاطب من خلال سُورِهِ كلّ الأمم باختلافها واختلاف ألسنتها، فهو هداية للنّاس أجمعين. فجاءت المفردة القرآنية محمّلةً بالمعنى، مطوّعةً في اللفظ، كما جاء في حديثٍ لوليد بن المغيرة، يصف فيه القرآن الكريم وبلاغته، وجزالة ألفاظه، وحسن سبكه وحبكه، وشمّو معانيه، حين سمِع النَّبيّ صلى الله عليه وسلّم فقال: "إنّ لقوله الَّذي يقول لحلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنّه لمُثَمِّرٌ أعلاه، مغدقٌ أسفله، وإنّه ليعلو وما يُعلّى، وإنّه ليخطم ما تحته..." حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري.

وقد إختَرْنَا من القرآنِ سورةَ الواقعةَ لِمَ فيها من أثرٍ على النَّفسِ عند قراءَتِها؛ سواء أكان أثرًا روحياً أم جسدياً أم دينياً، وما أبرزتُهُ دلالةُ أصواتِ هذه السُّورةِ المكيّةِ هو من عظيمِ معجزاتِ القرآنِ الكريمِ واللّغةِ العربيّةِ.

### منهجية الدراسة التطبيقية:

جاءَ الجانبُ التّطبيقيُّ في توضيحِ الدّلالةِ الصّوتيةِ مُقسّماً إلى وحدتين حسب ما وَرَدَ في تفسير السيّد قُطب بكتابه "في ظلال القرآن" <sup>17</sup>، إذ هي دلالات تُعبّرُ عن خطابٍ مُوجّهٍ إلى فئتين من النّاس؛ أصحاب الجنّةِ المؤمنون بيوم القيامة، وأصحاب النّار المُنكرون لهذا اليوم. واتّبعنا فيه منهج تفسير السيّد قُطب في تقسيمه للسورة، فنجدّه قد قسّم تفسيره للسورة إلى وحدتين:

الوحدة الأولى: من السورة: "إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1)..... أَوَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (48)".

الوحدة الثانية: من قوله سبحانه: "قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49)..... فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96)".

وسنُحاولُ إجمالَ دلالاتِ الأصواتِ ووظائفها من خلالِ الودعتين السّابقتين وذكر أكثرِ الأصواتِ تداولاً وتكراراً فيها، وإبراز بعض الدلالات المنبثقة منها بِمَ يتناسبُ والتّفسير والتّأويل القرآنيّ للسّورة.

• الوحدة الأولى: من السورة: إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1)..... أَوَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (48).

### صوت القاف:

في هذه الآياتِ "إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ (2)، وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11)"، جاء صوتُ القافِ اللّهُوي وهو الصّوت الذي يخرجُ من اللّهُاءِ والذي تكرر في هذه السّورة بأكثر من موقِعٍ. وخاصّة في هذا التّكرار المتتالي في بداية السّورة، ليدلّ على عمقِ الحَدَثِ، فصوصُ القافِ من عمق مخرجه، وصفة الجهر التي تحدث "بانهباس النفس لاقتراب الوترين الصوتين

فيضيئ الفراغ الذي بينهما ويُسمى المزمار<sup>18</sup> وأحدثت هذه الدلالة زلزلة في النفس وهو ما أحدثته المعنى عن وقوع يوم القيامة، والجهر بوجوده فلا بُدَّ بالتصديق الجازم بوجوده ولا مجال للتكذيب فيه، ويحمل صوت القاف صفة الاستعلاء وهي تعكس عظمة الخالق وقدرته على الإحياء. "فهو صوت يدلُّ على المفاجأة التي تُحدث أثراً"<sup>19</sup>، ويحمل صفة الشدة التي تحدث عند انحباس النفس في مخرج الصوت، و"ذلك بضغط الأعضاء التي تحدثه مع بعضها، حتى إذا انفصلت فجأة حدث الصوت كأنه انفجار"<sup>20</sup> وجاء وقع هذا الصوت محملاً بشدة هذا اليوم، سواء كان على المؤمن أو على الكافر. فشدة القاف وقوتها تدل على عظمة هذا اليوم، فهو يوم تُزلزل فيه القلوب قبل الأرض، وتُساق الأنفس على هيئتها، فانتقاء هذا التركيب للأصوات من القاف حتى العين ذا المخرج من أقصى الحنجرة، يزيد من عمق وشدة الحدث وهو مشهد وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم.

**دلالة صوت الباء: يقول الله عز وجل: "وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا (5)"**، فالبس للقيق المبلول، فُتَّتِ الْجِبَالُ حتى صارت مثله<sup>21</sup>، فصوت الباء بجهره يعكس الجهر بهذا اليوم فمن علاماته انكسار الجبال وتسطحها بعد أن كانت شامخة، فهذا الحدث يعكسه صوت الباء بانفجاره ودوي هذا الانهيار لذا لم تكن كلمة تفتت الجبال، إنما بسَّت، وما أكد هذا المعنى توارده في كلمة هباءً، منبثًا، وهو ما يدلُّ على الاضمحلال والضُمور. ويتكوّن صوت الباء بأن يمرّ الهواء أولاً بالحنجرة، فيتحرّك الوتران الصوتيان، ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين المنطقتين انطباقاً كاملاً، فإذا انفرجت الشفتان سمعنا ذلك الصوت الانفجاري الباء<sup>22</sup>، مع صفة القلقلّة التي تزيد من جهر هذا الصوت وبيانه، فالمعروف لم في الجبل من صلابة وقوة، ويحتاج إلى ضغط أكثر لأجل هدمه وهو ما جسّدته صفة القلقلّة بذلك الكسر البسيط في صوت الباء الساكن، وما نلاحظه لإكمال هذا المعنى هو التصاق الفونيمات المهموسة كصوتي السين والتاء فالسين الصّفيري، الصوت الذي يسمع عن مدى بعيد، وهو يعكس فعلاً دلالة مظهر الجبال وهدمها ووصول دويها للمسامع كما هو حال صوت السين الحاد.

## دلالة صوت الميم:

### (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (8) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (9))

النون صوت مجهور متوسط، و"الصوت المجهور هو حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت"<sup>23</sup>، فالتون ذا المخرج الشفوي؛ يحدث بالانطباق التام للشفيتين مع ضمة متأنية وانفتاحهما عند خروج النفس، فالجهر يعكس حقيقة مصير الناس يوم القيامة بين الجنة والنار، فالميم يحمل مشاعر وأحاسيس أهل الجنة من نعيمها وأهل النار من جحيمها، الميم أول ما تنطق به الشفة بتصادمها، لم في هذا الصوت من احتياج وهو احتياج لرحمة الله والضم والانجماع زمرا. إنَّ الانغلاق والانفتاح في هذا الصوت ما يحمل التناقض فيه بين صفة الجهر والشدة مع صفة الألم والأنين في غنته يعكس تماما حال المكذَّبين بهذا اليوم والمصدقين له.

فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (42) وَظِلٍّ مِنْ يَحْتُمُونَ (43) فصوت الميم يدل على الانغلاق والضم هنا مع الحسرة والألم الذي صوره مشهد أصحاب النار، لأنه يوم لا ينفع فيه ندم، فالله سبحانه وتعالى يصور لنا مشهد هذه الفئة ومصيرها.

**دلالة صوت النون:** هذا الصوت الأغن الذي يحمل معنى الأنين، والذي يقول عنه العلايلي في مقدمته أنه يدلّ على البطون في الشيء، "ومخرج صوت النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الشنيتين العليتين أسفل مخرج اللام قليلا، وبصاحبها صوت الغنة التي تلازم النون في كلّ أحوالها، سواء كانت مظهرة أو مدغمة أو مخففة"<sup>24</sup>. جاء ورود هذا الصوت ليوضح المعنى المراد من السورة، فنجدته ورد في فواصل بعض آبي هذه السورة من قوله:

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (12) ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَئِينَ (13) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (5) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (15) مُتَكَبِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (16) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (18) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ (19) وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمٍ طَيِّرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (21) وَخَوْرٍ عَيْنٍ (22) كَأَمْثَالِ

اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونِ (23) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24). "وتراها أكثر ما تنتهي بالتون والميم وهما الحرفان الطبيعيان في الموسيقى نفسها، وكذلك المدّ هو طبيعي في القرآن"<sup>25</sup>، فصوت النون الأغنى في هذه الآيات نجده مضطرب الحركات بين الكسر والضّم والفتح وهو يعكس تماما حركة الفئة الأولى التي وصفها الله سبحانه وتعالى في الجنة وهم السابقون، فبيان صوت النون من مخرجه وهو طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلّيتين محققا ذلك التجويف الأنفي بالضغط على الحنك الأعلى، إلا أنّه بهذه الصوائت القصيرة الواردة في هذه الآيات؛ أكسبه خفة النطق واختزال الغنة، وتوحي دلالة بنعمة الفوز بنعيم الجنة التي تطفو فوق صوت النون، وتلك الوقفة في التجويف تعكس الانفعال النفسي بفرحة البقاء الأبدي في الجنة، ولحظة استرجاع لبعض مشاهد النعيم المعروفة عند المؤمن من لحم وفاكهة... رغم ما يعكسه أيضا من ألم وحسرة وأنين، فالمؤمن يوم القيامة يبقى بحسرة خسارة الأيام التي لم يعمل فيها صالحا بدينه وهو ما حمّله دلالة صوت النون.

بالمقابل ورد هذا الصوت ليتوعّد أصحاب الشمال الذين لم يؤمنوا بيوم البعث والرجوع إلى الله، بنفس هذا التّموقع في الكلمات، ولعلّ هذا لأجل إثبات ووضع حجج يعدّها الله لهؤلاء الكافرون وهو ما سيُتطرّق له لاحقا في الوحدة الثانية من السورة.

دلالة صوت الرّاء: إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4) "عند نطق بالرّاء يتذبذب طرف اللسان على اللثة، بحيث ينتج عن اندفاع الهواء المزفور سلسلة من الضربات المتكررة لذلك يسمى بالصوت المتكرّر، وتعد هذه الضربات بمثابة انسدادات صغيرة ومتتالية ويتخلّلها رنين صوتي"، فجاءت لفظة رَجًّا: لتعكس دلالة الرّاء بشرعة حدث الرّج، الذي من معانية التحريك المتسارع والمتوالي للشئ، فتحريك الأرض وزلزلتها للإعلان عن هذا اليوم تبعته سرعة الوقوع وهو ما عكسه صوت الرّاء من سدّ ففتح سريع متعاقب ومستمر.

• الوحدة الثانية من السورة: من قوله سبحانه: "قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49).....

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96)".

**دلالة صوت القاف:** وحضور هذا الصوت بارز وعميق في الوجدتين في بداية كل منهما، وهو يفسر ماتحملة الأصوات من سمات تجعل الدلالة رغم اختلافها تناسب تموضع الحرف.

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (57)...أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (59) نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (60).

ويتجلى معنى صوت القاف في هذه الآيات على قوة الخلق والصنع، في هذا التكرار وعلى عظمة الله سبحانه وتعالى، فقد عكس هذا الصوت في عمق مخرجه وصفته الجهرية الشديدة ففي نطقه نجد ذلك الاستعلاء بإحداث تجويف في الحلق وفراغ الفم والفراغ الأنفي<sup>26</sup> وهو ما يعكس الاستعلاء الإلهي في الخلق والقدرة على إعادة البعث كما خلقوا أول مرة، وهي دلالات تعكس وعيد الله سبحانه بهذا اليوم بواسطة حجج قائمة عكستها دلالة تلك الأصوات، فطاقة اللغة العربية في شحن الدلالات تكمن في دلالات أصواتها المحملة بتلك المعاني.

**صوت الزاء:**

**فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ (55)**

لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (62) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (63) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65) إِنَّا لَمَغْرُمُونَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68).

ونجد أيضا حضور صوت الزاء في الكلمات؛ تذكرون، تزرعون، مغرمون، محرومون، تشربون، تنظرون...

بما تحمله معانيها من دلالة على التردد بالإيمان بهذا اليوم ومن ثم تذكيرهم بأعمالهم التي اتخذوها سبيلا في حياتهم، وتبع هذا الصوت الصائت الطويل وهو الواو الذي يدل على الانغلاق والعودة للعمق، فهو يحدث بضم الشفتين وامتلاء التجويف الفموي بالهواء فنجد أن الله سبحانه وتعالى يذكر الناس بما كانوا يعملون سابقا في الدنيا وكيف بالعودة ليوم القيامة أن ترد أعمالهم، فتعكس هذه الدلالة انغلاق

صوت الراء الممتد واللامتناهي في الرجوع إلى المولى عزّ وجلّ رغم ما سيعيشه في الدنيا، فاجتماع الراء التي تدل على الاستمرار مع الواو التي تعكس دلالة الانغلاق والاستمرار فيه بمدّه الطويل، جسّد للمفردة القرآنية معنى تنفرد به في موضعها.

بين التذكّر والحرث والزّرع ، نجد معاني متماسكة متتابعة، كذلك الضربات المتسلسلة التي يحدثها هذا الصوت أثناء نطقه، يحمل معنى هذا الصوت الامتداد والاستمرار والتتابع، وهو ما تحمله هذه المفردات من هذا التذكر المستمر لهذا اليوم، فالحمد سبحانه وتعالى بهذا الإعجاز القرآني، جعل للحروف العربية تحدّيا وإصرارا على إيراد المعنى المراد.

وننتقل إلى الآية الكريمة في قوله تعالى: فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ (89)، ولعل النّاطق بهذه الآية يستشعر الراحة من العمق وكأنها راحة أبدية لا شقار بعدها، فأدّى صوت الراء بصفة التكرار دورا في امتداد هذا الشعور اللامتناهي وهو شعور أهل الجنة "روح" ومع ارتباطه بالصائت الطويل الواو جعل هناك امتدادا عميقا بالرجوع والعودة وهو عودة صوت الواو بانغلاق الشّفتين يعكسه مصير الإنسان الحقيقي وهي الحياة الآخرة وهي الأبدية التي يستقرّ عندها المؤمن. فهذه "الألفاظ تقطر رقة ونداوة، وتلقي ظلال الرّاحة الخلوة، والنّعيم اللّين والأنس الكريم"<sup>27</sup>.

### صوت اللام:

كَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47) أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (48) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (50) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ (51) لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَلِيمِ (55) هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (56) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (57) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (58) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (59) نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (60) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (61) . في هذه الآيات جمعت أصوات اللام فيها بين معنى القول والعلم والخلق، التصق القول بالسؤال ليكون العلم

والإجابة عنه من خلال دليل ألا وهو الخلق والبعث، وَجَسَدَ صوت اللام بدلالته المميّزة من الانحراف أو الجانبية وهو انفلات الهواء من جانبي اللسان؛ فاللام صوتٌ متوسط بين الشدّة والرخاوة، ومجهور أيضاً ويتكوّن هذا الصوت بأن يمرّ الهواء بالحنجرة فيتحرك الوترين الصوتيين ثمّ يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعاً ضعيفاً من الحفيف<sup>28</sup>.

جاء هذا الصوتُ بنسبةٍ كبيرةٍ في هذه السّورة، ما يزيد عن مائة مرةٍ بمخرجه وهو من الأصوات الذلاقة، ويقول عن دلالتها العلايلي: هي صوت يدلّ على الانطباع بالشيء بعد تكلفه، فإن لم يؤمنوا باليوم الآخر فبعد هذه السورة يؤمنون، إن صفة الالتصاق التي تحملها دلالة اللام تدل على التصاق اليوم الآخر بأعمال الناس في دنياهم،

وبانفلات الهواء فيه دلالة على انفلات القدرة من الإنسان وهي قائمة في الله عزّ وجل، وخروج الأمر من بين أيديهم، فالقول والعلم والخلق كلّ لله سبحانه وتعالى.

**صوت الزاي:** ورد هذا الصوت في بعض آيات هذا السورة نذكر منها:

لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ (52)

هَذَا نُزِّلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (56)

أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69)

وبعدّ هذا الصوت من الحروف الصغيرة، المجهورة التي يقول عنها العلايلي "بأنه صوت يدلّ على التقلّع القوي"<sup>29</sup> فهذا الصوت يحدث من اهتزاز اللسان الذي يعكس اهتزاز أصحاب الحجيم من شدة ذلك اليوم.

"ولفظ الزقوم يصوّر بجرسه ملمسا خشنا شائكا مدبّيا يشوك الأكفّ- بل الحلق-"<sup>30</sup>، وهو ما تجسد في ترتيب الأصوات من الزاي رجوعاً إلى صوت القاف اللهوي وكأنّ هناك جروح وخدش تسبّب بها صوت الزاي فلم تلبع هذه الثمار، والتي لا يعرف عنها شيئاً سوى ما ذكره الله سبحانه وتعالى "كأنّها

رؤوس الشياطين"، ليزكر صوت الزّاي في قوله: نزلهم، المعروف أنّ النزل يدل على الرّاحة والاستقرار، فعكس صوت الزاي بضجيجيه في المسمع واهتزازه في النطق على عدم الرّاحة في المكان. ولفظة المزن التي تدل على الذي ينزل من السحاب المضيء إلى الأرض، وينطق صوت الزاي باعتماد طرف اللسان خلف الأسنان العليا، مع التقاء مقدمته بالثثة العليا، مع وجود منفذ ضيق للهوا فيحدث الاحتكاك،<sup>31</sup> ومن التصوير لحدوث هذا الصوت ماهو إلا انعكاس لاحتكاك الماء بالأرض نتيجة المنفذ الضيق الموجود الذي ينفذ منه الماء فصور هذا الصوت المشهد المراد .

### صوت الهمزة:

وما أسهمت به الدلالة الصوتية لصوت الهمزة في سورة الواقعة، أن أغلب ورودها للاستفهام الذي غرضه التحدي والسخرية من الذين يكذبون بيوم القيامة، ودلالة الضغط والانفجار هو قوة التحدي وهو ما دلت عليه الآيات التالية:

أَوَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (48)

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (58) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (59)

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (63) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64)

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69)

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (71) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (72)

أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ (81) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ (82)

فصوت الهمزة من أقوى الأصوات العربية إذ أنّه يعكس عجز الكافرين من أن يجيبوا عن هذه التساؤلات، ويرى العلايلي في معنى صوت الهمزة: "يدلّ على الجوفية، وعلى ما هو وعاء للمعنى، ويدلّ على الصفة التي تصير طبعاً"<sup>32</sup> وهو صوت لا مجهور ولا مهموس حسب الدراسات الصوتية الحديثة، وهذا الحياد

المخصّص له تجسّد في عدم الرّد والالتزام وقوة الخضوع لدلائل وجود هذا اليوم. وينتج نتيجة الانفراج الفجائي للهواء كنتيجة الذهول الذي تصوره الآية لدى هته الفئة، وقد حققت الهمزة في مواضع وخفّفت في أخرى حسب لهجات العرب، ولكنها دائماً محقّقة في الاستفهام، كدليل على حقيقة هذا اليوم.

## الخاتمة

- في محاولة للكشف عن كنه أسرار الحروف العربية في القرآن الكريم، مع مناسبتها للسورة وما جسّدته معانيها اللغوية من صفة ومخرج، ومن ثمّ اسقاطاً على المعنى، فالحرف العربي معجزة إلهية إذ ينعكس رسمه في الجهاز النطقي كما هو في الكتابة، ومن ثم إلى المعنى وهي توقيف من الله في الوضع على هذه الشاكلة من الرّسم، فلم يكن اعتباراً.
- على الرغم من تطور الدرس اللساني الصوتي ولكن تبقى معاني الأصوات في القرآن الكريم مفتوحة التفسير والتأويل، فهو المعجز بلفظه ومعناه، فلن تفي هذه الورقة البحثية بوصف المعاني الكلية الواردة في أصواتها، لما للحرف العربي من معان كثيرة يحملها السياق الوارد فيه.
- دلالة الأصوات غير مكتملة إلا من خلال تركيبها الصرفي والنحوي كوحدة معجمية، فانتظام الصوت داخل المفردة القرآنية، وائتلاف اللفظة ومعناها في التركيب؛ يتمّ من خلال تناسب أصواتها بعضها ببعض.

- عكست أصوات سورة الواقعة وصف الله عزّ وجلّ لليوم الآخر وكيف أنّ النَّاس طوائف كلّ حسب عمله، فشجنت الأصوات بطاقة دلالية تتناسب وتلك المعاني المقصودة.
- لا يمكن أن تتموضع الأصوات اللغوية في السلسلة الكلامية اعتباطاً، إنما ذلك الانتقال من صوت إلى صوت آخر، بمعنى من مخرج نطقي لآخر يعكس معانٍ مقصودة من قبل الناطق لتصل إلى أذن السامع فينال المراد منها، وخاصة التركيب القرآني للمفردة الكلامية، وكذا الوحدة المعجمية في حدّ ذاتها من حسن الاختيار، وسلامة ترتيب الأصوات، فهناك أصوات باجتماعها تسبّب في اختلاف المعنى.
- صوّرت لنا أصوات العربية في سورة الواقعة مشهداً من أعظم مشاهد يوم القيامة لتناسب الصوت مع الحدث.

### الهوامش والإحالات:

- <sup>1</sup> أبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، التحديد في الاتقان والتّجويد، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمّار، عمّان، ط1، 2000، ص68.
- <sup>2</sup> رشيد العبيدي، الألسنية بين عبد القاهر والمحدثين، مجلة المورد، مجلد 18 / ع 3، ص8.
- <sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1986، ج2، ص57.
- <sup>4</sup> كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000، ص119.
- <sup>5</sup> إبراهيم خليل عطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الحرية، بغداد، دط، 1983، ص6.
- <sup>6</sup> أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة 1997. ص 185-186.
- <sup>7</sup> محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النّشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011، ص1 ص7.

- <sup>8</sup> عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992، ص7،8.
- <sup>9</sup> صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، دت، دط..، ص47.
- <sup>10</sup> محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص17،18.
- <sup>11</sup> عصام نورالدين، علم وظائف الأصوات اللغوية، ص18.
- <sup>12</sup> مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن الكريم، مر: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2003، ص181.
- <sup>13</sup> عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، المرجع السابق، ص126.
- <sup>14</sup> رومان جاكبسون، 6محاضرات في الصوت والمعنى، تر:حسن ناظم، علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994، ص20.
- <sup>15</sup> عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدّمة في أصوات اللغة العربية وفقّ الآداء القرآني، القاهرة، ط2، ص65.
- <sup>16</sup> عصام نورالدين، المرجع السابق، ص136.
- <sup>17</sup> السيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1972.
- <sup>18</sup> سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمان في تجويد القرآن، دار التقوى، مصر، 2001، ص72.
- <sup>19</sup> العلايلي، تهذيب المقدّمة، دار السؤال، دمشق، ط1985، ج3، ص64.
- <sup>20</sup> حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د بلد، دط، 1998، ص48.
- <sup>21</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، المكتبة التوفيقية، دار الصابوني، ج3، مكة المكرمة، ط12، 2015، ص288.

- 22 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، د ط، د ت، ص 47.
- 23 ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تح: علاء حسن أبوشنب، ج 1، المكتبة الوقفية، ص 82.
- 24 هلا السعيد، نظرة متعمقة في علم الأصوات، المكتبة الأنجلومصرية، ص 56.
- 25 مصطفى صادق الرافعي، ص 178.
- 26 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 11.
- 27 السيد قطب، في ظلال القرآن، ص 4052.
- 28 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 56.
- 29 العلايلي، تهذيب المقدمة، ص 63.
- 30 السيد قطب، في ظلال القرآن، ص 4044.
- 31 سليمان فياض، استخدامات الحروف العربية، دار المريخ، الممبكة العربية السعودية، 1998، ص 62.
- 32 العلايلي، تهذيب المقدمة اللغوية، ص 63.

#### قائمة المراجع:

#### القرآن الكريم برواية ورش.

- (1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر.
- (2) إبراهيم خليل عطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الحرية، بغداد، دط، 1983.
- (3) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- (4) أسعد أحمد علي، تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي، دار السؤال، دمشق، ط 1985، ص 3م.
- (5) ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تح: علاء حسن أبوشنب، ج 1، المكتبة الوقفية.
- (6) حسن عباس خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د بلد، دط، 1998.

- (7) رومان جاكسون، 6محاضرات في الصوت والمعنى، تر:حسن ناظم، علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994.
- (8) سعاد عبد الحميد، تفسير الرحمان في تجويد القرآن، دار التقوى، مصر، 2001
- (9) سليمان فياض، استخدامات الحروف العربية، دار المريح، الممبكة العربية السعودية، 1998.
- (10) السيد قطب، في ظلال القرآن.
- (11) صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، دط، دت.
- (12) عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني، القاهرة، ط2.
- (13) عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992.
- (14) أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، التحديد في الاتقان والتجويد، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمّار، عمّان، ط1، 2000.
- (15) كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000.
- (16) هلا السعيد، نظرة متعمقة في علم الأصوات، المكتبة الأنجلومصرية.
- (17) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المكتبة التوقيفية، دار الصابوني، ج3، مكة المكرمة، ط12، 2015.
- (18) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011.
- (19) مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن الكريم، مر: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2003.
- (20) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1986، ج2.